المبعوث الأممي: السوريون من سيقرر كيف سيديرون بلدهم

بداية عملية لمحادثات جنيف والوفد الحكومي يقدم لدي ميستورا وثيقة تتضمن «عناصر أساسية للحل السياسي»

| الوطن- وكالات

انطلقت أمس الجولة الثانية من محادثات جنيف بيوم عملي قدم خلاله الوفد الحكومي الرسمي وثيقة بعنوان «عناصر أساسية للحل السياسي»، للمبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا الذي أعلن أن «الانتقال السياسي» هو «أساس كل القضايا» التي ستتم مناقشتها، من دون أن يأتي على ذكر «هيئة حكم انتقالي».

في المقابل، كررت «معارضة الرياض» شروطها المسبقة بضرورة تشكيل «هيئة حكم انتقالي»، وأكدت أن وفد «معارضة الرياض» هو وفد المعارضة الوحيد الذي سيجري دي ميستورا محادثات معه في جنيف، على الرغم من توجه وفد معارضة الداخل أمس إلى جنيف بعد تلقيه دعوة من الأمم المتحدة.

وبدأ اليوم الأول من المحادثات عملياً بلقاء للمبعوث الأممي مع الوفد الحكومي الرسمي الذي يترأسه مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، وذلك في مقر الأمم المتحدة في العاصمة السويسرية.

وفي إيجاز صحفي عقب اللقاء وصف الجعفري الجلسة مع دي ميستورا بأنها «إيجابية وبناءة»، موضحاً أنه تمت فيها مناقشة أهمية وضرورة الإعداد الجيد للجانب الشكلي بما يسمح بالانطلاق على أسس متينة وصلبة باتجاه مرحلة مناقشة المضمون أو الجوهر.

وقال: «كان هناك تفاهم مشترك بيننا وبين المبعوث الخاص بأهمية هذا الجانب أي الإعداد الجيد واستكمال الرؤية بشأن التفاهم والاتفاق والتوافق على إطار الحوار من ناحية الشكل لأن الإطار الشكلي في العمل الدبلوماسي يتحكم بنسبة عالية بنجاح الجزء الجوهري».

وأضاف: «عندما نتحدث عن البعد الشكلي فنعني به من هي الوفود التي حضرت إلى جنيف أو التي وجهت لها الدعوات، وهل تم تجنب الثغرات التي واجهتنا في الجولة الأولى وما هي قوائم الأسماء المشاركة وهل تم التعامل مع جميع الوفود على قدم المساواة وغيرها».

وتابع: «إن الحوار كان إيجابياً وبناء وقمنا كوفد للجمهورية العربية السورية بمسؤوليتنا بالمساعدة على الإعداد الجيد لمرحلة الانتقال من الشكل إلى المضمون فقدمنا أفكاراً وآراء بعنوان «عناصر أساسية للحل السياسي» من شأنها أن تثري جهود دي ميستورا الدبلوماسية عندما سيلتقي بالوفود الأخرى».

وأوضح الجعفري، «إننا الآن سننتقل إلى مرحلة الإعداد الجيد للجلسة الثانية بيننا وبين المبعوث الخاص يوم الأربعاء القادم حيث أشار دي ميستورا إلى أن شكل الحوار الذي يزمع القيام به سيتم على شكل لقاء بوفد الجمهورية العربية السورية في يوم ولقاء الوفود الأخرى في اليوم التالي».

وأعرب الجعفري عن أمله في أن «تكون الوفود الأخرى حضرت كلها إلى جنيف تطبيقاً للقرار الدولي ٢٢٥٤ وبياني فيينا وإعلان ميونيخ والتي تحدثت عن ضرورة أن تتم مشاركة أوسع طيف من المعارضات السورية في هذا الحوار».

وقال: «إننا نريد أن نتحاور كسوريين وبقيادة سورية ومن دون أي تدخل خارجي ومن دون أي شروط مسبقة وأي خروج عن هذه الأدبيات والمرجعيات سيعني حكماً أن هناك من يعمل على إفشال هذه الجولة أيضاً كما فعل في الجولة السابقة».

وتابع الجعفري: «إننا نقول هذا الكلام لأننا ننطلق كوفد للجمهورية العربية السورية من إحساسنا بالمسؤولية تجاه شعبنا ووطننا وبالوقت نفسه هذه المسؤولية هي شكل من أشكال القوة التي منحنا إياها شعبنا لتمثيله في هذه الجولة من الحوار السوري السوري».

تصريح صحفي للدكتور بشار الجعفري رئيس الوفد الرسمي السوري عقب لقائه المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا (سانا)

وقبل ذلك، قال دي ميستورا في تصريح صحفي عقب اللقاء حسب وكالة «سانا» للأنباء: «ناقشنا إجراءات ونريد توضيحها، واستنتجنا وقائع»، مضيفاً: إن «جلسة الحوار يوم الأربعاء المقبل ستبحث القضايا التي تضمنها جدول الأعمال».

وأكد وجوب إعطاء الأهمية الكبرى من المجتمع الدولي لإنجاح الحوار السوري السوري «لأن البديل عن ذلك سيجعلنا نندم جميعاً».

وأشار دي ميستورا إلى أن «نتائج الحوار ستتوضح بعد انتهاء هذه الجولة ومن المبكر الحديث عن مخرجاتها».

ولدى سؤاله عن الهوة بين مفاوضي الحكومة والمعارضة فيما يتعلق بمسألة الانتقال السياسي في سورية أجاب: إن المفاوضات ومحادثات السلام دائماً ما تبدأ بتصريحات قوية أو رنانة على ما ذكرت وكالة «رويترز» للأنباء.

وقبل اللقاء مع الوفد الحكومي الرسمي عقد المبعوث الأممي مؤتمراً صحفياً في مقر الأمم المتحدة، قال فيه: «هذه هي لحظة الحقيقة»، متسائلاً: «ما النقطة الأساسية؟ الانتقال السياسي هو النقطة الأساسية في كل القضايا» التي ستتم مناقشتها بين وفدي الحكومة والمعارضة السوريتين.

وقال: إن «جدول الأعمال قد وضع استناداً إلى القرار الدولي ٢٢٥٤، وفي إطار توجيهات إعلان جنيف بالطبع».

واتفقت مجموعة عمل مؤلفة من الولايات المتحدة والصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وتركيا ودول عربية في ٣٠ حزيران ٢٠١٢ في جنيف على مبادئ مرحلة انتقالية تتضمن تشكل هيئة حكم انتقالي بصلاحيات تنفيذية كاملة، لكن الأطراف المعنية السورية وغير السورية اختلفت على تفسير هذه المبادئ التي لم تلحظ بوضوح مصير الرئيس بشار الأسد.

ولم يأت دي ميستورا في مؤتمره الصحفي على ذكر «تشكل هيئة حكم انتقالي».

ونص القرار ٢٢٥٤ الصادر عن مجلس الأمن في كانون الأول على تشكيل حكومة تضم ممثلين عن المعارضة والحكومة خلال ستة أشهر، وصياغة دستور جديد، وإجراء انتخابات خلال ١٨ شهراً.

ولم يذكر دي ميستورا تفاصيل إضافية عن جدول الأعمال. وتوقع أن تكون المحادثات التي بدأت أمس واحدة من ثلاث جولات. وتستمر الجولة الحالية حتى ٢٤ آذار، ثم تبدأ الجولة الثانية بعد توقف لمدة أسبوع أو عشرة أيام، على أن تستمر لمدة «أسبوعين على الأقل». وتعقد جولة ثالثة من المحادثات بعد توقف مماثل.

وقال المبعوث الأممي: «حينها نعتقد أنه ستكون لدينا خريطة طريق واضحة على الأقل»، مضيفاً: «أنا لا أقول اتفاقاً ولكن خريطة طريق واضحة لأن هذا ما تتوقعه سورية منا جميعاً».

ويتزامن انطلاق جولة المحادثات في جنيف مع دخول الأزمة السورية عامها السادس، وتهدف إلى إيجاد حل سياسي للأزمة.

وبعد إخفاق جولة أولى في الإقلاع في بداية شباط في جنيف، تضغط القوى الكبرى وخصوصاً الولايات المتحدة وروسيا لإنجاح هذه الجولة الجديدة.

وتعقد المفاوضات وسط تباين كبير في وجهات النظر بين طرفي الأزمة، لكن في ظل اتفاق لوقف الأعمال القتالية صامد إجمالاً منذ ٢٧ شباط.

وأقر دي ميستورا «بوجود تباعد كبير بين الأطراف»، لكنه شدد على أن «صانعي السلام الحقيقيين هنا هي القوى الصانعة للسلام التي تريد هذه المحادثات، مجموعة العمل الدولية حول سورية وأعضاء مجلس الأمن، والأطراف السورية على ما نأمل».

وقال دي ميستورا بحسب وكالة «رويترز»: «إذا لم نر في هذه المحادثات أو في الجولات القادمة أي بادرة على الاستعداد للتفاوض... فإننا سنحيل الأمر مرة أخرى إلى من لهم تأثير أي روسيا الاتحادية والولايات المتحدة... ومجلس الأمن الدولي».

وحذر المبعوث الدولي من أن البديل عن نجاح المفاوضات هو استمرار الحرب. وقال: «الخطة ب الوحيدة المتاحة هي العودة إلى الحرب. وربما إلى حرب أسوأ مما لدينا اليوم».

ولكن المحللين يشككون في إمكانية تحقيق تقدم سريع، فيما يبقى مستقبل الرئيس بشار الأسد نقطة الخلاف المحورية بين الطرفين. إذ تتمسك معارضة الرياض بأن لا دور للرئيس الأسد في المرحلة الانتقالية، على حين تصر دمشق على أن الرئيس الأسد «خط أحمر».

وجدد دي ميستورا التأكيد في هذا السياق على أنه «يعود للشعب السوري أن ينتخب ويقرر، لكن علينا مساعدتهم»، مؤكداً أنهم «هم من سيقررون في النهاية كيف سيديرون بلدهم».

معارضة الداخل إلى جنيف

مرعي: حوار دون شروط مسبقة

توجه أمس وفد من معارضة الداخل إلى جنيف للمشاركة في المحادثات بعد تلقيه دعوة رسمية من مكتب المبعوث الأممي في دمشق، وفي تصريح لـ«الوطن»، قال أمين عام هيئة العمل الوطني الديمقراطي محمود مرعي أحد أعضاء الوفد «تلقينا دعوة رسمية شفهية» ونحن الآن في طريقنا إلى جنيف.

وأوضح مرعي أن الوفد سيؤكد في جنيف أن معارضة الداخل هي الأقدر على طرح رؤيتها للحل السياسي وكيفية الخروج من الأزمة «نحن نعيش في الداخل بين السوريين على عكس معارضة الخارج». واعتبر مرعي أن محادثات جنيف ستفشل إذا استمرت معارضة الرياض بوضع شروط مسبقة. وقال «نحن ندعو إلى حوار سوري سوري من دون شروط مسبقة».

البقاعي: الطرف المعارض الوحيد هو وفد الهيئة

وعلى المقلب الآخر قالت مرح البقاعي كبيرة المستشارين الدبلوماسيين لـ«الهيئة العليا للمفاوضات» التي انبثق عنها وفد معارضة الرياض في تصريحات لقناة العربية الحدث «جئنا بخطة واضحة وجدية كاملة لتنفيذ القرار ٢٢٥٤»، وأضافت «سنعد رؤية إستراتيجية كاملة تتضمن آليات تنفيذ المرحلة الانتقالية التي من بينها هيئة حكم كاملة لانتقال الحكم»، موضحة أن هذه الرؤية سوف يقدمها وفد «معارضة الرياض» للمبعوث الأممي خلال اللقاء معه اليوم. ورداً على سؤال إن كانت محادثات دي ميستورا مع المعارضة ستقتصر على وفد «الهيئة العليا للمفاوضات»، قالت البقاعي: «كلام مؤكد الطرف الوحيد في المفاوضات (هو وفد الهيئة)».

روسيا تحرص على نجاح محادثات جنيف: لا لـ«الإنذارات».. و«النتائج الإيجابية» مرهونة بتحقق «أوسع تمثيل» للمعارضة

| وكالات

أكدت روسيا عزمها على السهر من أجل تأمين الأجواء الملائمة لنجاح الجولة الثانية من محادثات جنيف السورية.

وفي هذا السياق، انخرط الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في سلسلة من الاتصالات مع الزعماء المعنيين بالأزمة السورية بالترافق مع استئناف المحادثات. وإذ تمنى الكرملين أن تسفر الجولة عن نتائج إيجابية، ووضع إطار للمحادثات، داعياً إلى «أوسع تمثيل سوري» تجنباً لـ«الفشل»، وعمد إلى تقليل رهانات الأطراف الإقليمية على تراجع في العلاقة الإيرانية الروسية، مؤكداً أن التعاون بين الجانبين «لم يتوقف أبداً».

وشدد الكرملين ورئيس الدبلوماسية الروسية على أن «الإنذارات» لا تساعد في خلق مناخ توافق خلال المحادثات.

ولفت سيرغي لافروف إلى أن بلاده تراقب عملية اختيار المشاركين للمحادثات، وطالب بأن يضم الوفد المعارض «جميع قوى المعارضة السورية». وإذ أكد أن بلاده لا تدعم «فدرلة سورية»، دعا إلى إيجاد تسوية «تحترم الميزات والخصائص الوطنية والثقافية والدينية لكل مكونات المجتمع السوري».

ومن المفترض أن يكون بوتين قد أجرى «سلسلة اتصالات هاتفية دولية مهمة» مساء أمس، حسبما نقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء عن المتحدث الرسمي باسم الكرملين دميتري بيسكوف. ولم يكشف بيسكوف عن هوية الزعماء الذين ينوي بوتين الاتصال بهم، لكنه استطرد موضحاً «بالفعل هي اتصالات غاية في الأهمية»، واعداً الصحفيين بإبلاغهم عنها.

وفي وقت سابق، أكد بيسكوف أن بلاده تعول على أوسع تمثيل سوري في محادثات جنيف، وعلى امتناع المشاركين فيها عن طرح شروط مسبقة.

وأضاف في معرض تعليقه على انطلاق المحادثات بجنيف خلال مؤتمر صحفي عقده في موسكو، «الجميع يريد أن يأمل في الأفضل.. الأهم الآن هو أوسع تمثيل في المفاوضات، لكي لا يفشل أحد العملية التفاوضية». وشدد على ضرورة تمثيل «كل القوى السياسية السورية.. وكافة أقسام المجتمع السوري، بما فيهم الأكراد طبعاً» في المحادثات، كما أكد أهمية «ألا يقدم أحد إنذارات غير مبررة».

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره التونسي خميس الجهيناوي

وتابع: إن الكرملين يفهم أن المفاوضات في جنيف لن تكون سهلة، لكنه لا يفقد الأمل في أن تسفر عن نتائج إيجابية «في ضوء التغييرات الإيجابية الحاصلة نتيجة الهدنة»، لكنه علق هذه النتائج الإيجابية على «التمثيل الواسع للأطراف السورية» وبالأخص المعارضة في المحادثات. ونوه بأن موسكو تعمل مع جميع الأطراف لتأمين أوسع تمثيل ممكن في المفاوضات، لأن ذلك سيؤثر على النتائج التي ستتمخض عنها.

كما اعتبر أن التعاون الروسي الإيراني حول التسوية السورية رفع التنسيق المشترك بين البلدين إلى مستوى جديد، مذكراً بأن موسكو وطهران لم توقفا التعاون بينهما أبداً، «ونحن نطور العلاقات الودودة على التوالي».

من جهته، شدد وزير الخارجية الروسي ضرورة «أن تشمل (المحادثات) جميع قوى المعارضة». وأضاف خلال مؤتمر صحفي مع نظيره التونسي خميس الجهيناوي في موسكو أمس، «نحن نراقب كيف تم اختيار المشاركين في هذه المفاوضات من جهة الحكومة ومن جهة المعارضة. من الواضح أنها يجب أن تضم جميع قوى المعارضة السورية».

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن لافروف، قوله إن إطلاق الإنذارات لا يساعد على خلق مناخ توافق خلال المحادثات السورية.

وكرر موقف روسيا بأن الشعب السوري هو من يقرر مستقبل بلاده بنفسه دون أي تدخل خارجي. وقال: «إننا لا ندعم فدرلة سورية والشعب السوري وحده من يقرر مستقبل بلاده ومهما كانت تسمية النظام سواء فيدرالية أو لامركزية أو أي تسمية أخرى فيجب أن يتفق عليها جميع السوريين»، لافتاً إلى ضرورة تحقيق مصالح جميع القوى السورية بمعنى إيجاد اتفاقات تحترم الميزات والخصائص الوطنية والثقافية والدينية لكل مكونات المجتمع السوري.

وشدد الوزير الروسي على أن التصريحات المتطرفة لبعض الأطراف المشاركة في الحوار السوري السوري في جنيف لا تساعد على التوصل إلى اتفاق، مضيفاً: إن التسوية السياسية للأزمة في سورية يجب أن تراعي مصالح جميع الأطراف بالتوافق بين الحكومة السورية وجميع المعارضين. وأشار إلى أن اتفاق وقف الأعمال القتالية لا يزال مستمراً رغم بعض الخروقات، مؤكداً ضرورة الاستمرار في مكافحة تنظيمي داعش وجبهة النصرة وغيرهما من التنظيمات الإرهابية المدرجة على لائحة الإرهاب الدولية. وأوضح لافروف أنه بحث مع نظيره التونسي الأوضاع في سورية والعراق وليبيا مع التأكيد على ضرورة حل الأزمات بالطرق السياسية والتمسك بالقانون الدولي والدفاع عن وحدة الشعوب وتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي. من جهته، قال وزير الخارجية التونسي: إن «هناك تطابقاً في المواقف بين تونس وروسيا فيما يخص القضايا الإقليمية والدولية ومكافحة الإرهاب»، مؤكداً أن الإرهاب ظاهرة دولية ومكافحتها تتطلب تضافر جهود جميع الدول. وثمن الدور الروسي في تنفيذ اتفاق وقف الأعمال القتالية وانطلاق الحوار السوري السوري في جنيف، معرباً عن أمله بأن يفضي هذا الحوار إلى حل سياسي للأزمة في سورية.

حسين: «العليا للمفاوضات» «مربوطة من رأسها» وتبيع السوريين أوهاماً

| الوطن

شن لؤي حسين رئيس تيار بناء الدولية السورية المعارض عضو «الهيئة العليا للمفاوضات» التي انبثقت عن مؤتمر الرياض المعارض العام الماضي هجوماً عنيفاً على الهيئة، متهماً إياها بـ«الكذب السافر»، ووصفها بأنها «مربوطة من رأسها».

وفي تدوينة له في صفحته الشخصية على موقع «فيسبوك» كتب حسين «لأننا انتهينا اليوم من خطر الاقتتال بات يجب علينا توضيح بعض الحدود، عسانا نتمكن من المساهمة برسم مستقبل بلادنا».

وأضاف: «أثبتت اليوم أرفع هيئة للمعارضة الممثلة بهيئتنا العليا للمفاوضات أنها كاذبة بشكل سافر، وأنها تابعة بالمطلق لطرف خارجي وكأنها مربوطة من رأسها».

وتابع: «والأنكى من كل ذلك أنها تضحك على السوريين وتوهمهم بأمور وهمية. فإذا تناسينا شروطها للذهاب إلى جنيف وكيف جاءت مرغمة دون اعتذار، فلن ننسى ادعاءها يوم إعلان الهدنة أنها وافقت عليها لمدة ١٥ يوماً، على الرغم من أنه لم يسألها أحد رأيها أو موقفها. بالأمس انتهت المهلة التي ادعتها كذباً وأوهمت السوريين بأنها صاحبة قرار، ومع ذلك لم تخرج علينا وتقول إنها مددت الهدنة أو أنها ستعود إلى القتال».

واعتبر حسين أن الهيئة «لا قول لها ولا قرار إطلاقاً رغم أنها تضم عشرة فصائل، أكبرها جيش الإسلام، فهي مرهونة بقرار جهة خارجية بكل حرف تقوله».

وأكد حسين أننا «نحتاج مؤتمراً وطنياً برعاية أممية يضم جميع الأطراف السورية».

«أيزفيستيا» عن بوغدانوف: «فدرلة سورية» «هراء بهراء»

| وكالات

تطرقت صحيفة «أيزفيستيا» الروسية، إلى ما يُطرح حول مسألة «فدرلة سورية»، وتناولت هذه المسألة من خلال آراء بعض السياسيين والخبراء، فالبعض اعتبرها «هراء بهراء»، لأن الشعب السوري يحل بنفسه مسألة هيكلية الدولة، على حين رأى آخرون أن «بعض القوى في نهاية المطاف ستستخدمها لدعم انهيار سورية».

وجاء في مقال الصحيفة، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إنه بعد أسابيع على توقف المحادثات في جنيف بين الحكومة السورية والمعارضة، تبدأ يوم الإثنين (أمس) جولة جديدة من المحادثات، ورغم عدم وجود أي وضوح لما ستؤدي إليه هذه الجولة، إلا أن وسائل الإعلام علمت أن مسألة «فدرلة سورية» ستعقد المحادثات بشأن مستقبل الدولة السورية.

واستناداً إلى مصدر في الأمم المتحدة، فإن روسيا والدول الغربية تناقش «الفدرلة»، ببقاء حدودها الحالية، ولكن «تقسيمها إلى كيانات على أساس عرقي مع منحها صلاحيات واسعة، وهذا الخيار سيساعد على المحافظة على وحدة سورية»، بحسب ما نقل «الموقع» عن وكالة «رويترز» للأنباء.

من جانبه يقول المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى شمال إفريقيا والشرق الأوسط نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف: إن «هذا هراء بهراء، فنحن لم نناقش مثل هذه الأفكار، لأن هذا الأمر يجب أن يطرحه السوريون أنفسهم، وعليهم هم الاتفاق بشأن ذلك».

وحسب رأي رئيس مجلس شؤون السياسة الخارجية والدفاع الروسي، فيودر لوكيانوف: «قد تؤثر التغيرات في الهيكلة الإدارية لسورية إيجاباً في عملية تسوية الأزمة السورية».

وبرأي الصحيفة من الناحية العملية: «ليس هناك حالياً دولة سورية موحدة، لأنها مقسمة إلى مناطق واقعة تحت سيطرة هذه القوى أو تلك، وليس بالإمكان حتى الآن تصور أن تكون إحدى هذه القوى قادرة على حسم الموقف لمصلحتها»، لذلك يجب «البحث عن هيكلية جديدة للمحافظة على حدود سورية الحالية المعترف بها دولياً»، وهذا الأمر «إما تقرره نتائج استفتاء عام، وإما صيغة جديدة لدستور الدولة».

نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف

يشار إلى أن مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا، قال: «يرفض السوريون كافة مسألة التقسيم، لذلك قد تكون «الفيدرالية» هي موضع النقاش في المحادثات».

أما دمشق فترفض القبول بفقدان أي جزء من البلاد، حيث أعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، مؤخراً: «أنا أتحدث كمواطن سوري، نحن نرفض فكرة الفيدرالية، نحن مع الحفاظ على وحدة الأراضي السورية والمجتمع السوري». أما القائد العام السابق لقوات الناتو في أوروبا، جيمس ستافريدس، فذهب إلى أبعد من ذلك في مقال نشرته مجلة Foreign Policy الأميركية، حيث رأى أن فكرة «تقسيم سورية» حسب رأيه إلى «ثلاثة أجزاء على أساس طائفي أمر ذو راهنية». أما الأستاذ في المدرسة العليا للاقتصاد، ليونيد ايسايف، فيعتقد أن «الفيدرالية» قد «تستخدمها بعض القوى في نهاية المطاف لدعم انهيار سورية».

عبد المجيد يتوقع عودة ملف اليرموك إلى الواجهة بعد جولة جنيف

| الوطن - وكالات

توقع أمين سر تحالف قوى المقاومة الفلسطينية خالد عبد المجيد عودة ملف مخيم اليرموك جنوب دمشق إلى الواجهة من جديد بعد انتهاء مباحثات جنيف.

وقال عبد المجيد في تصريحات صحفية بشأن اتفاق خروج تنظيمي داعش وجبهة النصرة من مدينة الحجر الأسود ومخيم اليرموك الذي تعثر تنفيذه أواخر العام الماضي بعد أن أوشك على الانتهاء: إن «الاتفاق كان بين داعش ومجموعات من جبهة النصرة من جهة، وبين الحكومة السورية من جهة أخرى، وقد جرى ذلك عبر وسطاء محليين بالتنسيق مع مكتب المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا، ونحن كفلسطينيين لم نكن جزءاً من هذا الاتفاق.

وحول أسباب تعطل تنفيذ الاتفاق الذي كان يقضي برحيل ٣٦٦٥ عنصراً من داعش وجبهة النصرة قال عبد المجيد: «الاتفاق تجمد لأسباب عديدة منها مقتل متزعم ميليشيا «جيش الإسلام» زهران علوش في غوطة دمشق الشرقية وأسباب لوجستية تتعلق بعملية نقل المسلحين وعدم التزام داعش بإرسال وسائط نقل لنقلهم لمنطقة بئر القصب ليتم ترحيلهم للرقة».

خالد عبد المجيد

وأضاف: «معلوماتنا تفيد بأن الاتفاق مازال ساري المفعول، وداعش في وضع لا يسمح له بالبقاء في هذه المنطقة -المخيم- لأنهم محاصرون من كل الجهات، لكن هناك تعليمات وصلتهم من مشغليهم في الخارج لعرقلة هذا الاتفاق، ونحن نتوقع عودة ملف مخيم اليرموك إلى الواجهة من جديد بعد انتهاء مباحثات جنيف٣».

وختاماً رأى «عبد المجيد» أن حل القضية الفلسطينية مرتبط بحل الأزمة السورية مثل ارتباطه بغيرها من القضايا العربية في المنطقة، لافتاً إلى أن هناك جانباً من المؤامرة على سورية كان يستهدف القضية الفلسطينية، من خلال هزيمة سورية، إلا أن هذا المخطط أخفق بسبب صمود سورية وصمود دول محور المقاومة.

من جهة ثانية، فجر مقاتلون من «جيش الإسلام»، نفقاً لتنظيم داعش بحي الزين في مدينة الحجر الأسود في ريف دمشق الجنوبي، وفق موقع «الحل السوري» الالكتروني المعارض.

ونقل الموقع عن «تجمع ربيع ثورة» العامل في المنطقة: أن هذا النفق «هو النفق الثاني الذي تقوم قوات المعارضة بتفجيره، وكان تنظيم داعش يخطط للوصول عبره إلى بلدة يلدا» بريف دمشق الجنوبي.

ووفق المصادر فإن ميليشيا «جيش الإسلام» تمكنت من اكتشاف النفق، منذ يومين، ثم سيطرت عليه، وقامت بتفجيره يوم السبت، بعد اشتباكات دارت داخله بين الطرفين، قُتل على إثرها أحد عناصر التنظيم وجُرِح آخرون.

وبحسب «تجمع ربيع ثورة»، فإن النفق «يتألف من فرعين، ويبلغ طوله أكثر من خمسين متراً، بعمق ثلاثة أمتار».

وبتفجير النفق الثاني «يكون جيش الإسلام قد تمكن من إحباط مشروع التنظيم، بالتقدم باتجاه بلدة يلدا والسيطرة على نقاط تمركز المعارضة فيها»، بحسب المصدر.